



تُحسن امريكا كما لا يحسن احد استنزاف الجميع! استخدمت الجهاد الإسلامي والمال الخليجي في دحر الروس عن افغانستان، ثم سمحت للقاعدة بتقديم "بطاقة" دخول افغانستان وتدمير الدولة الوليدة. وكذلك استنزفت الجيش والاقتصاد الإيراني والعراقي في حرب دامت لسنوات، الخاسر فيها دول المنطقة والرابح فيها من استنزف تلك الجيوش والاموال وربح صفقات السلاح.

وليست الثورة السورية ببعيدة عن هذا الاستنزاف، و الموقف الأمريكي المعلن لا يتعدى ان يكون موقفاً إعلامياً. ولاستمرار الازمة السورية في المنظور الأمريكي عدة فوائد منها :

1. تدمير الجيش السوري بحيث تكون الدولة الوليدة وإن كانت حرة فهي لا تملك جيش او اقتصاد يؤهلها لأن تشكل خطراً على اسرائيل.
2. استنزاف الاقتصاد الإيراني الداعم الرئيسي للنظام السوري ضمن خطة الجهود الرامية للحد من الطموح الإيراني.
3. رفع تكلفة (الربيع العربي) حتى لا تمتد احلام العرب لأنظمة أخرى.
4. البحث عن البديل المرضي أو عن طريقة تسقط الاسد دون نظامه.

ولو بحثنا اكثر لوجدنا اهدافاً أخرى لرغبة اميركا في استمرار الازمة، ولكن تبقى اميركا دولة تبحث عن مصالحها، ففي حين تعرف هي كيف تتفاعل مع الأزمات وتجبرها لمصلحتها في استنزاف خصومها، نجد الأنظمة العربية ما تزال ترزح تحت قيود التبعية، فلا قرارات جادة وحررة في دعم أو حتى استغلال الثورة السورية من الانظمة العربية لكسر المخطط الفارسي الذي يسعى "للتسرطن" داخل الدول العربية ؟ ولا تكاد تخلو دولة عربية من مصيبة إيرانية، البحرين واليمن و اللبنا والعراق وغيرها.

المفترض في الثورة السورية ان تكون سبباً في تحرر لبناني من التشبيح "الإيراني" وأن تكون سبباً في حراك اقوى للشعب العراقي يخلصه ويحرره من التبعية الإيرانية وانحصار للمخططات الفارسية، وقد يتبعها ثورة شعبية تطيح بنظام الملالي .. وفوق هذا كله المفترض أن هذه الانظمة العربية تعي ذلك، ولكن يبدو انها إما "لا تفهم" وهذا مستبعد أو أن أمرها ليس ملكها

أو أن شعوبها سبقتها إلى الحرية في حين مازالت هي تحتاج إلى الحرية! لذا هي عاجزة حتى عن اتخاذ قرار فيه مصلحة
كبرى لها ولشعوب المنطقة والأمة العربية والإسلامية

المصادر:

I